Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البكر ، فيعود حتما الى إحساسه بأن البداية لا تمثله تماما .. ولعل في اختياره لقصيدة (هل كان حبا) بعض ذكرى لمحاولته الاولى فيما اسماه في وقتها بالشعر المختلف الأوزان واقوافي .

وفي اختيار قصيدة (ديوان شعر) وفاء لذاكرة حية ، ما يزال اعجاب الناس بالقصيدة ماثلاً أمامها .. فنحن نعلم اصداء هذه القصيدة والطريقة التي كانت تروى بها بين زملائه وزميلاته .

ولكن هاتين القصيدتين جرى عليهما من قبل الشاعر تعديل كبير ، يعكس احساسه بالنقص الذي تعانيان منه فنيا .. وهذا يؤكد أن الشاعر يختار بوعي الحاضر ولا يفي تماما لتسلسل البدايات وقوانين التطور .

ويقوم احمد عبد المعطي حجازي باختيار عشرين قصيدة (٣٦) من ثلاثة دواوين، يتفاوت تاريخ كتابة القصائد بين عام ١٩٥٦ و ١٩٧٠ كتبها الشاعر في نساء متعددات عرفهن خلال سبعة عشر عاما وحاول من خلال علاقته بهن ان يتأمل قدرة الجسد على التعبير بأبلغ مما تستطيع اية لغة « فالجسد الانساني هو أجمل واكمل ما في الوجود» (٣٧)

إن حجازي يلتقط من شعره السابق موضوعا محددا ، ويحاول ان يقدم لنا القصائد التي يرى انها اكثر صدقا في التعبير عن ذلك الموضوع ، لكن المختارات جاءت – بعيدا عن ممارسة الشاعر لمهمة النقد التي تقتضيها الاختيارات – غير متناسقة ، فبعض القصائد تنتمي الى موضوع اكثر عمقا مما لفت الشاعر نظرنا اليه ، وبعضها الاخر بعيد عن الموضوع الموحد الذي افترض الشاعر وجوده .. ومثال ذلك قصيدة (الامير المتسول) و (يوميات الاسكندرية) و (الى اللقاء) فهي قصائد تبين ازمة الشاعر الحضارية واصطدامه بطقوس المدينة ووحشتها ؛ ولا يمكن أن نعدّ الجسد وقدرته على التعبير لافتة لمثل تلك القصائد ، لاننا بذلك نلغي همها الاعم والاكثر جذرية واصالة(٣٨)

ان مهمة الشاعر ناقدا في هذا المجال ، تتعرض لكثير من الاختلال ، لأنه يخلط بين قصائد أحبها وتركت اثراً في حينها ، وقصائد كرست للمرأة والتعبير عن نفسها من خلال الجسد .